تفريغ محاضرة رقم (١)

- دورة فقه الخلاف -

للشيخ / خالد منصور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد إن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسوله صلوات الله وتسليماته عليه وعلى أله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد،،

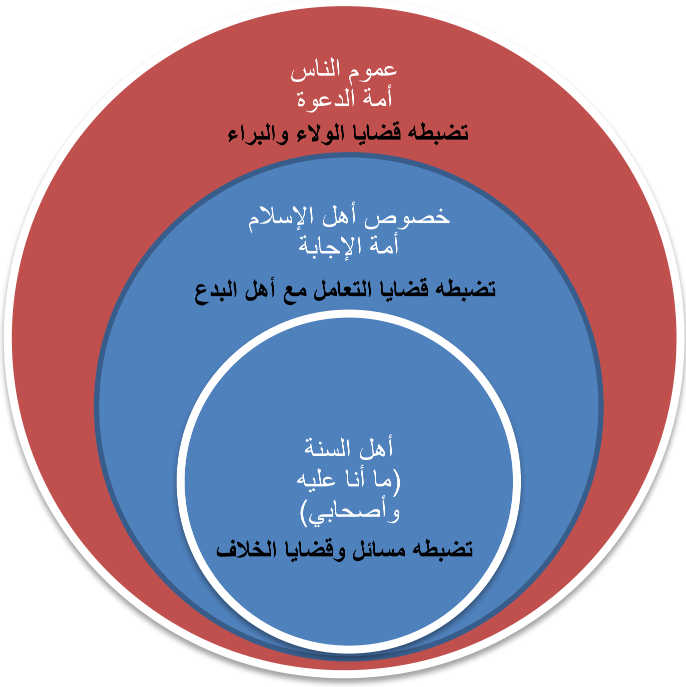
هنبدأ إن شاء الله دورة سريعة مكثفة مهمة في قضية من القضايا المنهجية التي تتميز بها الدعوة السلفية المعاصرة عن سائر الدعوات الموجودة على الساحة الإسلامية في مصر والخارج، مسألة تتعلق بالموقف من المخالف، الخلاف بين المسلمين وموقفنا منه.

ليه بنتكلم في المسألة دي؟ لأن قضية خطيرة زي مسألة الخلاف ما ينفعش فيها أبدًا أبدًا بحال من الأحوال، إن المسلم الداعي إلى الله اللي بيتبنى مشروع إصلاحي وبيتبنى منهج دعوي، يعني المفروض إن هو يُعتبر إمتداد لمنهج أهل السنة والجماعة، يعتمد على ذوقياته وأراءه الفردية أو تصوراته الشخصية في هذه المسألة الخطيرة، فالإسلام قرآنًا وسنة ومنهج السلف الأول رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم وضعوا لنا ملامح واضحة جداً في كل مناحي الحياة الدعوية والإصلاحية، فمن هذه الملامح ومن هذه الضوابط وهذه القواعد قواعد التعامل مع من يخالفنا، داخل دائرة الإسلام وخارج دائرة الإسلام.

طبعًا إن أنا اتعامل مع من يخالفني في ديني وعقيدتي وإسلامي وإيماني، دي لها قواعد الولاء والبراء، إن أنا اتعامل داخل دائرة أهل السنة والجماعة دي لها ضوابط الخلاف بين

أهل السنة، إن أنا اتعامل مع أهل البدع اللي هم خارج دائرة أهل السنة والجماعة وداخل دائرة الإسلام، وبرضو لها قوانين تضبطها وقوانين تحكمها، وهنشوف أقسام الناس وموقفنا معهم من خلال رسم توضيحي بسيط جداً، وموقف الناس من قضية الخلاف بإشارات وتقريبات سريعة ميسرة بحول الله وقوته.

يلا بنا على السبورة، يلا بنا.



هنقول كده الناس هنا ثلاث دوائر؛ الدائرة الداخلية ودائرة وسطى، ودائرة أكبر منها، الدائرة دي هنقول إن هي دي عموم الناس، أو ممكن نسميها كده بالمصطلح الشرعي (أمة الدعوة)، يعني الناس اللي ربنا بعث فيهم النبي ﷺ، إلى من بعث الله رسوله محمد؟ إلى جميع الناس، (للعالمين نذيرًا) عربًا وعجمًا، بيضًا وسودًا حتى للإنس والجن، دي دائرة.

الدائرة الثانية هنا هنقول بقى: دائرة خصوص أهل الإسلام، اللي هم يعتبروا أمة الإجابة.

وعندي هنا دائرة أخص من الدائرتين دول وهي دائرة خصوص أهل السنة، اللي هم يعني قال فيهم النبي: (ما أنا عليه وأصحابي).

خذ بالك إن إحنا نقدر نظلل الدائرة الثانية أو الثالثة بظل واحد كده اللي هم عموم أهل الإسلام كده، تمام؟ والدائرة اللي هي أخص الدوائر أهمية اللي هي الدائرة الصغرى اللي هي دائرة أهل السنة والجماعة نقدر نظللها باللون ده كده، عشان تقدر تفرق وأنت بتتعامل مع الناس إذا خالفت غير مسلم، وأنت بالطبيعي مخالف غير المسلمين، كل الكفار (لكم دينكم ولي دين)، ما فيش نقط وفاق بينا وبينهم، يعني هنختلف معهم شكلًا ومضمونًا، لكن في أسلوب تعامله وفي أسلوب حياة المفروض إن إحنا بندرسه في باب الولاء والبراء، وإن شاء الله نقف مع الموضوع ده وقفة دقيقة بإذن الله، الإثنين القادم على طول.

الإثنين القادم على طول نعمل دراسة مع موقفنا مع غير المسلمين من الكفار سواء كانوا كتابيين أو حربيين، أهل يعني شرائع منسوخة أو أهل شرائع وضعية أرضية باطلة.

بعد كده الناس اللي دخلوا بقى وشهدوا الشهادتين؛ الدائرة المظللة بالازرق دي، قسمين: (عموم المسلمين وخصوص أهل السنة).

عموم المسلمين يبقى كل سني مسلم مستقيم مستجيب، ومش كل مسلم سني، في مسلم سني ومسلم مبتدع، ولذلك النبي قال في أمة الاجابة دي اللي هي أمة خصوص أهل الإسلام: (ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار، إلا واحدة) ودي أنا هعمل لهم دراسة لوحدهم، موقفنا مع أهل البدع، وموقفنا مع الفرق النارية التي قال فيها النبي ﷺ: (كلها في النار إلا واحدة).

- أخونا إسلام الصوت مش عاجبني خالص حسام، الصوت فيه حاجة غريبة يعني مش طبيعي-

فبننبه هنا إن إحنا لما بنيجي نتكلم على الخلاف بين المسلمين هيبقى خلافنا مع أهل الإسلام عمومًا اللي ممكن يكون منهم أهل بدع، وخلافنا داخل دائرة أهل السنة كيف نضبط هذا الخلاف؟ تمام؟

يبقى هنا خلافنا مع عموم الناس هنقول هنا: تضبطه قضايا الولاء والبراء، تضبطه الولاء والبراء، تمام؟

خصوص أهل الإسلام هنا تضبطه قضايا التعامل مع أهل البدع.

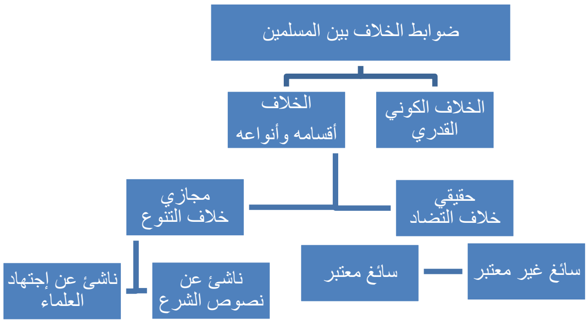
هنا داخل دائرة أهل السنة تضبطه مسائل وقضايا الخلاف بأقسامه، خلاص كده؟

يبقى الخلاف عمومًا كقضية عامة بيخليني أعرف إذا خالفت غير أهل ملتي أتعامل معهم إزاي؟ إذا خالفت أهل غير أهل السنة أتعامل معهم إزاي؟ لو وقع الخلاف داخل الصف السني السلفي إزاي اتعامل؟ فالقانون اللي هنشتغل معه من خلال الكتاب قانون غاية في الأهمية وغاية في الدقة وعايزك تركز وما تأخذش الموضوع أصل فقه الخلاف إحنا أخذناه قبل كده، لا إحنا عايزين ندرس فقه الخلاف، مرحلة أخذناها دي بقى عايزين نعديها، يعني نمسك المسألة نشوف النقط الحرجة فين؟ إيه المداخل المهمة فين في البحث اللي إحنا بندرسه، علشان تبقى راجل صاحب فكر منضبط، أنت بتتحرك مع من حولك من خلال قواعد منهجية ضابطة، أما أهواء والرصيد واللي تفتكره وعلى ما أفتكره وعلى ما أوعى، لا لا لا الكلام ده كله غير مقبول.

فهنا إحنا نبدأ نتكلم بالأصالة مع مسائل الخلاف داخل دائرة أهل السنة والجماعة أو داخل دائرة أهل الإسلام بالعموم، الكتاب إسمه: **الخلاف بين المسلمين وموقفنا منه**، الكتاب إسمه كده، يبقى إحنا بنتكلم في المنطقة الزرقاء دي مش في المنطقة اللي برة خالص، يعني إحنا في النهارده من الدرس هنبدأ نشيل المرحلة دي خالص كده، ونشيل دي كده، هيبقى كل كلامنا في الدائرتين دول بس كده، داخل دائرة أهل الإسلام وأهل السنة والجماعة، خلاص؟ يبقى أنا هشتغل من خلال الكتاب ده من أوله لأخره فين؟ هنا كده، أنا هشير إشارة سريعة مع الكتاب للناس اللي برة خالص اللي هم مش مسلمين، إنما هو ده مش موضوع الكتاب ومش صُلب الكتاب.

تعال برضو نأخذ بقى مخطط كده لكل مواضيع الكتاب في الجملة.

وهنقول كده ضوابط الخلاف أو سميه: فقه الخلاف بين المسلمين.



هنتكلم في أول مسألة هنا: الخلاف الكوني القدري، وأظن الإخوة اللي حضروا معنا دورة القضاء والقدر، مش هيستعجبوا من هذا العنوان.

وبعد كده الباب الثاني هتكلم عن أنواع أو الخلاف هنا أقسامه وأنواعه، وأعرف بالتقسيم العام كده إن الخلاف بينقسم لقسمين كبار؛ خلاف حقيقي أنا بسميه كده، وخلاف مجازي، الخلاف المجازي اللي بيسميه أهل العلم وعندنا في الكتاب إسمه خلاف التنوع، والخلاف الحقيقي اللي إسمه خلاف التضاد، خلاف التضاد ده من خلال التقسيم هينقسم قسمين هنا، خلاف سائغ معتبر وخلاف شاذ غير معتبر.

خلاف التنوع ده أنا زيادة على اللي في الكتاب هقسمه قسمين، بزيادة أنا بضيف أنا بس بحاول أوضح مراد المؤلف ومراد صاحب البحث فضيلة الشيخ ياسر حفظه الله تعالى، فيما ينقله عن كلام أئمة أهل السنة رحم الله الجميع.

هنقول خلاف التنوع هنا: ناشئ عن تنوع أو ناشئ عن إيه؟ عن نصوص الشرع، وخلاف ناشئ عن إجتهاد العلماء، يعني ممكن العلماء يجتهدوا فيما بينهم ويختلفوا فيما بينهم في مسألة إجتهدية خلاف تنوع ولا بيبقى بس في الخلاف السائغ وغير السائغ؟ لأ زي ما

بينقسم هنا كده في خلاف التضاد، بينقسم هنا برضو كده لخلاف نصي وخلاف يعني ناشئ عن اجتهاد العلماء، ممكن تسميه نصي وتسميه إجتهادي، إختصارًا كده، يبقى نصي وإجتهادي، اللي هو الخلاف المجازي خلاف التنوع، وهنعرف هو ليه إسمه خلاف مجازي، وليه إسمه خلاف تنوع؟

هنقف بقى في النقطة الأولى هنا إن الخلاف كوني قدري ونقرأ أكتر من سطر كده من الكتاب ونوضح المسألة بصورة أو بأخرى إن شاء الله، يلا بنا، - يا ريت مشكورين بقى المراوح دي الناس ما تشتكيش بقى من والخنقة والحاجات دي-.

في بعد توطئة الكتاب هنا معنا عنوان في المقدمة إسمه: الإختلاف أمر كوني قدري، ومنه المذموم المنهي عنه شرعًا، فإحنا عرفنا أصلًا الأشياء التي كونها الله وقدرها سبحانه وتعالى، الله عز وجل (خالق كل شيء)، الله عز وجل على كل شيء قدير، الله عز وجل ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، يبقى كل شيء في الدنيا بقضاء الله وقدره.

فنجد في باب الكلام على إن الخلاف كوني قدري، مسائل تتعلق بما يحبه الله ويرضاه، ومسائل تتعلق بما يسخطه ويأباه، يعني إيه الخلاف كوني قدري؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى قضى وقدر في سالف الأزل أن الناس يختلفون لا محالة.

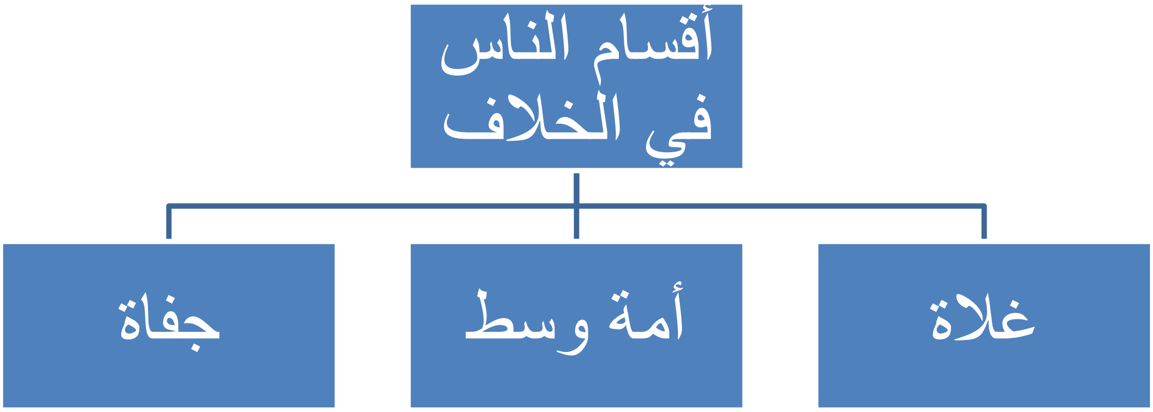
يبقى أنت لازم تدخل بالنفسية دي، دخولك لدراسة ملف الخلاف، دخولك لدراسة واقع المسلمين، من خلال إيمانك بقضاء الله وقدره السابق، وأن ما شاء الله كائن لا محالة وما لم يشأ لم يكن لا محالة، هيوفر عليك وقت، لإن إشكالية كبيرة جداً جدًا من بعض الناس بيتعامل مع قضايا الخلاف تعاملًا عاطفيًا، ومع كل القضايا، يتعامل مع قضايا الجهاد تعاملًا عاطفيًا، مع قضايا الحكم والتشريع تعاملًا عاطفيًا، مع قضايا العمل الجماعي تعاملًا عاطفيًا، يتعامل مع قضايا الخلاف بين المسلمين تعاملًا عاطفيًا، وده طبعاً بيخرب الدنيا، هذا النوع من التعامل إن الإنسان تسبق عاطفته عقله، ده مش شغل رجالة خالص، ده تفكير حريمي يعني ده شغل نساء، دائمًا المرأة قلبها سابق عقلها، إنما الراجل عشان يبقى راجل عقله سابق قلبه، فإحنا عايزين رجالة، ربنا قال: (من المؤمنين رجال)، يبقى أنت تتعامل

مع هذه القضايا المفصلية بمنظور رجولي، يعني أنت تخلي الشرع يضبط عقلك وبعدين عاطفتك تيجي بعد كده، إنما إن أنت كل حاجة عندك بالدمع، وكل حاجة عندك بالرقائق، وكل حاجة عندك بالأحاسيس وباللمسات والنظرات ده ما ينفعش أبدًا في القضايا الخطيرة بهذه الدرجة.

هنشوف أقسام الناس بقى في الخلاف وموقفهم من هذه القضية الخطيرة هنجد إن الناس طرفان ووسط؛ غلاة في هذا الموقف وجفاه في هذا الموقف وأمة وسط، اللي إحنا داخلين له من البوابة ده تقسيم الخلاف بالضوابط بين المسلمين؛ بين كوني قدري والخلاف الشرعي الديني، وإختلاف العلماء فيه وإذن الله عز وجل للإجتهاد والرأي والرأي الآخر، وفتح مساحة لعبقرية التأمل والتدبر في آيات الله وأحاديث النبي ﷺ.

الناس في هذا الخلاف ثلاث أقسام، قلنا: غلاة واقفين من المخالف على طول الخط موقف المغالاة، المعاداة رافض الخلاف وقافل الموضوع قفل يعني غاية في الصعوبة، والثاني يعني فاتح قلبه للكل، راجل يعني easy جداً فاتح قلبه لأي خصم، لأي مخالف، وعند تدقيق النظر هتلاقيه إنه فاتح الباب لكل مخاليق ربنا ما عدا أهل السنة والجماعة، تحت دعوة إن هو راجل يعني قلبه كبير وراجل يعني بيسمع من أي حد وبيشتري من أي حد، لكن وقت الجد ما تلقاش حد، يعني وقت أما تيجي تحسب الناس بقى على القواعد، يا جماعة طب ما تعتبرونا خصم، ما تعتبرونا من الناس اللي صدركم بيسعهم، ما تعتبرونا من الناس اللي ممكن يُحتُووا، لأ كله إلا أنتم، طب ليه كله إلا أنتم؟ دا أنت فتحت بابك للإيه؟ للبدع الصوفية والأشعرية والمتأولة والمتجهمة والمعتزلة والشيعة الإمامية الجعفرية الإثنا عشرية، فتحت قلبك للنصارى وقافلوا علي أنا ليه؟ دا موجود عند بعض الناس.

فإحنا بنقول إن دلوقتي قضايا الخلاف فيها تطرف في التصرفات، وللأسف الشديد دي مش تصرفات فردية، إن إحنا بنجد أجيال بتتخرج على هذه المدارس المنحرفة، مدارس الغلاة أو مدارس الجفاة، تعالى برضو نشوف تقسيمة تاني عشان أفكرك بالكلام، أقسام الناس في الخلاف.



الخوارج

المداخلة

الإخوان
(جعلوا الخلاف حجة)
والصواب أن الخلاف يُحتج له لا به

أقسام الناس في الخلاف، يعني في القضية دي هنلاقيهم كده زي ما قلنا: غلاة يعني متشددين جداً في مسائل الخلاف، وجفاه يعني الموضوع إلى حد التسيب ظاهر جداً في هذه القضية المفصلية، وأمة وسط كما وصف الله عز وجل أهل الإسلام الحقيقين به.

فانا هنقول الغلاة موقفهم من هنجد الخوارج برضو موجودين في الباب ده، لأن موقفهم من المخالف موقف حاد جداً بيصل إلى حد التكفير وإستحلال الدماء والأموال والأعراض، وبنجد من الغلاة أيضًا في الموقف من المخالف في المعاصرين بقى طائفة المداخلة، يعني تلامذة الدكتور ربيع بن هادي المدخلي غفر الله له، اللي هو تلميذ الدكتور محمد أمان بن علي الجامي غفر الله له وسامحه الله، سنوا في المسلمين سنة سيئة، إيه هي؟ الحدة الشديدة جداً في الموقف من المخالف، وتحت دعوة إن علماء الجرح والتعديل ما كانوش بيسكتوا لحد ، ويلاقوا أي غلطة في أي حد بيطلعوا فيه القطط الفاطسة، وكأن أئمة الجرح والتعديل كانوا غلاة حاشاهم رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم، علماء الجرح والتعديل كان لهم وظيفة في تاريخ الأمة وفي تراث الأمة وماتت معهم خلاص، ما عدش لها دور، ما عدش فيه حاجة إسمها علم الجرح والتعديل دلوقتي ما لوش أي لازمة، ليه؟ لأن العلماء إضطروا إلى هذا الأمر لإنه خلاف الأصل، الأصل أن المسلمين أعراضهم مصونة، سمعتهم محفوظة، وأن

الخوض فيهم بالذم والإنتقاص تحت كبيرة الغيبة، والنبي قال في حجة الوداع: (كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه)، فالخوض في قضية الجرح والتعديل إستثناء من الأصل، وإضطر إليه علماء الإسلام رحمهم الله تعالى وطيب ثراهم دفعًا لجريمة الكذب على رسول الله ﷺ، فخلاص بعد ما دُونت السنة وإنكتبت كتب علماء الجرح والتعديل وكتب الرجال وعرفنا الثقات والضعفاء والمجاهيل والمجاريح والكذابين والوضاعين وطبقات المدلسين، إنقفل الستار وعَلم طُبخ وإحترق، خلاص ما عدش منه لقمة دلوقتي يتاكل، ما عدش له لازمة، إلا لبعض أصحاب الأنفس المريضة رفع شعارات الجرح، وشعار راية الجرح والتعديل، والشيخ فلان بن فلان أمير المؤمنين في الجرح والتعديل، وهو أمير المحدثين في هذا الزمان، عشان يسلفن الشتايم، ويسلفن الخوض في الأعراض، ويسلفن الحدة في الموقف من المخالف، وده مدرسة مرفوضة تمامًا.

وخذ بالك إن موجود عند جمهور طلاب العلم زريعة لهذا النوع من الايه؟ المذاهب المنحرفة، اللي هو الغلو في الموقف من المخالف، إيه الزريعة؟ إن الاخ فلان بيدرس مع الشيخ فلان، فوهو بيدرس مع الشيخ فلان قال له: أنا كنت بأدرس مع الشيخ علان، فقال في المسألة الفلانية: كذا، قام شايط على طول، يطلع الطالب ما فيش فيه حد في الدنيا بيفهم فقه غير الشيخ بتاعه، ويطلع الطالب شامخ بمناخيره كده، ورافع نظرية يا أرض إنهدي ما عليك قدي، واحنا بقى اللي فاهمين الفولة، وكل الناس دول مرتزقة ما يعرفوش في الفقه حاجة، والقول ما قالت حزام، يعني الشيخ بتاعه ما رجحه فهو الدين، وما إختاره فهو الدليل وقفلت على كده، غلو، ده غلو، في حين إن السلف رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم فتحوا المسألة على البحري، وقالوا الكلام بكل بساطة وبكل وضوح: إنما نحن بشر نقول القول اليوم ونرجع عنه غدًا، ونرجع ونقوله غدًا ونرجع بعد غد، ومالك رضي الله تعالى عنه وأرضاه إمام المدينة وعالم العلماء يقول بعد كل فتوى يفتيها أو في أكثر ما يفتي فيه: يا هذا إنما نحن بشر، يا هذا (إن نظن إلا ظنًا وما نحن بمستيقنين)، إنما تعالى هنا بقى النهاردة شوف نبرة الغلو اللي موجودة في مسائل وَسِع الخلاف وفيها أبا بكر وعمر، القول الفصل في مش عارف مسألة إيه؟ بيان الأدلة القطعية الدامغة وحجة الله على عباده في قضية مش

عارف تحريك الإصبع في الصلاة، الموضوع ابسط من كده بكثير، ودي كلها زريعة غلو وأكثر هؤلاء بيلبسوا في الحيطة وبيكملوا على مدرسة الإيه؟ المداخلة.

إيه الفرق بين المداخلة والخوارج؟ إن دول بيشتغلوا على قاعدة كفر وما تصرف منها، ودول بيشتغلوا على قاعدة بدع وما تصرف منها، يبقى النتيجة واحدة، النتيجة واحدة حقد دفين على المسلمين، النتيجة واحدة إستحلال للأعراض والدماء والأموال، النتيجة واحدة ليست هناك مراعاة للحرمات التي حرمها الله ورسوله، بس ده من باب التكفير وده من باب التبديع، إنما النتيجة واحدة.

النبي لما تكلم على الخوارج قال: (أخطر ما فيهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان)، تمام كده؟ ونفس الصورة بتحصل، الغلو في البدع، والغلو في التجريح، وإن هم يوقعوا بعض، ويقاطعوا بعض، ويسبوا بعض، ويحذروا الناس من بعض، دا هيعملوا حروب أهلية داخلية، هنقع في الدماء ونقع في الأشلاء، نفس النتيجة، أذنك منين يا جحا؟ هنلف لفة نفس اللفة، وسُلم أو هوة الغلو لا تقف بصاحبها عند حد، أما ينزل على جذور رقبته، فدي مدرسة مرفوضة تمامًا، لا تمثل منهج أهل السنة والجماعة في قريب، ولا في حديث.

الجفاة الناحية الثانية؛ بنجد بعض الناس بقى اللي هم يتسمون بالوسطيين، أو المعتدلين، أسماء يعني لطيفة وشيك، جمهورًا من جماعة الإخوان المسلمين في مسألة الموقف من المخالف، فهم يعني قالوا يا جماعة طالما المسألة موضع خلاف، وطالما العلماء تكلموا والشافعي له رأي ومالك له رأي، إحنا بقى يعني نعديها، تمام؟ وأخذوا مقالة طيرها الشيخ حسن رحمه الله تعالى وغفر له، وهي مش بتاعته هو واخدها من الشيخ محمد رشيد رضا، القاعدة المشهورة بالقاعدة الذهبية: نجتمع فيما إتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضًا فيما إختلفنا فيه، أي خلاف! لأ في حدود، أنا ماشي معك؛ ممكن نحط إضافة بسيطة: نجتمع فيما إتفقنا عليه من الحق، ما هو ممكن الهوا يركبني أنا وأنت ونجتمع على الهوا، إيه رأيك يبقى ماشي؟ يعني نجتمع فيما إتفقنا عليه من الباطل يعدي؟ ما أظنش إنك تقصد كده، طب نقول

نجتمع فيما إتفقنا عليه من الحق، ويعذر بعضنا بعضًا فيما إختلفنا فيه، أي خلاف؟ أي خلاف، فعادي جداً يبقى عنده إن إحنا دعوة سلفية وحقيقة صوفية عادي خالص، عادي جداً إن أنت تنادي بالتقريب بين السنة والشيعة، رغم إن الشيعة مش هيتحتحوا ولا خطوة، نحو التقريب، الشيعة رافعين شعار اللي عايزني يجيني، أنا ما بروحش لحد، أنت عايز تقرب قرب أنا ما بروحش، مش همشي خطوة واحدة، تمام؟

فهنا مسألة هؤلاء الجفاة الذين توسعوا جداً في مسألة الإعتذار بالخلاف، هنقول شعارهم: إن هم جعلوا الخلاف حجة، جعلوا الخلاف حجة، في إيه؟ إن هم كل ما تيجي تتكلم في مسألة والمسائل المشهورة بقى اللي بين السلفيين والإخوان يعني هاريه الدنيا، نقاب المرأة واجب ولا مستحب؟ حرب ضروس، اللحية واجبة ولا مستحبة؟ حرب ضروس، صلاة الجماعة واجبة ولا مستحبة؟ حرب ضروس، مش عارف، أنتوا عارفين بقى في لستة كده كلكم حافظين.

فهنا دايما تجد حجته في الكلام أنه يقول لك: طالما العلماء إختلفوا يبقى خلاص، يعني إيه يبقى خلاص؟ هل يبقى خلاص يعني أنا هحترم كلامك بالوجوب وأنت تحترم كلامي بالإستحباب أو العكس؟ لأ مش كده، يبقى خلاص خلينا كلنا في السايب لأ، الخلاف لا يُحتج به وإنما يحتج له، ودي قاعدة مهمة جدًا، تمام؟ لإن العلماء بيقولوا: والخلاف ليس حجة بإجماع أهل الملة، الخلاف ده ممكن يكون زلة، ممكن يكون ناتج عن قصور، ممكن يكون ناتج عن عدم توفيق، إزاي أجعل الزلة والقصور وعدم التوفيق حجة على الله وعلى رسوله وعلى دينه وعلى شرعه وعلى المسلمين؟ ده كلام خطير.

فهنقول هنا: والصواب أن يُقال بإختصار كده: والصواب أن الخلاف يُحتج له لا به، يعني هو اللي عاوز دليل مش هو الدليل.

الأمه الوسط بقى عشان يتكلموا في المسألة ويقولوا اللي لهم واللي عليهم، هنقولوا: لأ نحن نرفض الغلو في الموقف من المخالف أيًا كان هذا المخالف ولو كافرًا، ونرفض الجفو مع المخالف أيًا كان هذا المخالف ولو كان أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنه، ليه؟ لأن ربنا

بيقول: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا)، المطلوب: (إعدلوا هو أقرب للتقوى)، وربنا قال لأمة النبي ﷺ: (وكذلك جعلناكم أمة وسطًا)، فالوسطية الحقيقية فيما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه الكرام في بيان الوِفاق وبيان الخلاف.

ما هو الوفاق والإئتلاف له فقه، والخلاف الإعتراك له فقه أيضًا، فنضبط هذا بضوابط الشرع، ونضبط هذا بضوابط الشرع، لا نغالي مع المخالف فنكفر أو نفسق أو نبدع، ولا نجافي، فنجعل الخلاف حجة ونهون ضواب الشرع، ونرد أدلة الشرع وأدلة القرآن والسنة بحجة إن فلان قال وإن علان قال، واضح المسألة؟

طبعاً من جملة الجفاه المعاصرين الأسكوية كلهم، جماعة اللي هم فتاوى الأسك كلها، كله واخد حتة الإيه؟ الخط الحنين، اللي هو برنامج Ask، معروف دا، تمام؟ عمرو بسيوني وأبو فهر أحمد إسمه إيه أحمد إيه؟ أحمد إيه؟ أحمد سالم، والشلة دي كلها اللي هي بتاعة الإيه؟ الناس الإيزي خالص، كل حاجة حلال وكل حاجة جميلة وكل حاجة لطيفة، هو بيدور على كل ما تعتقد وجوبه يقول بإستحبابه أو إباحته، وكل ما تعتقد بتحريمه قل بكراهته أو إباحته، يعني هو ماشي معك نظرية خالف تعرف، وخلاص، وطلع لنا بقى فتاوى بقى الإيه؟ النمص، وفتاوى ترك الختان، وفتاوى ترك صلاة الجماعة، وفتاوى المش عارف الشورطات والمايوهات، وشغل يعني ما يعلم بها إلا ربنا، طبعاً ده من أنواع التحلل المنهجي مش الأخلاقي، يعني أنت عارف لو أخلاقي هيبقى يعني على نظرية: إن طلع العيب من أهل العيب ما يبقاش عيب، إنما ده تحلل منهجي، إنسان عنده شذوذ وعنده إنحراف في قضايا مناهج الإستدلال، إيه الحجة وفي قول من تكون الحجة؟ وإيه الدليل؟ وقول من يكون الدليل؟ ومين اللي ربنا هيحاسبنا بكلامه؟ ومين اللي كلامه ربنا عمله حجة؟ دي مسألة خطيرة، فكونك إن أنت دلوقتي تجعل كلام أي إمام في الدنيا إن شاء الله يكون قول في آخر المواخر، في مذهب من المذاهب، في مقابل عشرين حديث، ثلاثين دليل في المسألة، إن الشيخ فلان بن علان قال كذا، تمام؟

ودائمًا أضرب مثال في المسألة دي إن الأدلة الظاهرة الصريحة جداً جدًا في تحريم النمص ولعن من تفعله ومن يُفعل لها و(لعن الله النامصة والمتنمصة)، بكل بساطة يقول لك: ما بعض أئمة الحنابلة زي ابن الجوزي قال: إذا كان بإذن الزوج فلا بأس، طب سؤال ابن الجوزي ده حجة؟ ولا هو محتاج دليل على ما قاله؟ هل تُخَصص عمومات الأدلة بكلام ابن الجوزي؟ ده هذا لم يقوله أحبار اليهود ولا حاخامات النصارى، حاخامات اليهود ولا أحبار النصارى، ما حدش قال كده أبدًا، أدلة الشرع تخصص بأدلة الشرع، أدلة الشرع تقيد مطلقاتها بأدلة الشرع، أما إن أنا أجيب ١٠٠ حديث، وأنت بكل بساطة تروح جاررهم شاطب عليهم بجرة قلم، قال: عشان ابن الجوزي رحمه الله قال: إذا كان بإذن الزوج يبقى فرجت! إيه الكلام ده؟ والثاني يقول: إذا لم يكن تشبهًا بالفاسقات، هو ده مين؟ ما تقولوش ده أنت بترفض فهم السلف لما أجيب لك قول الأئمة الأربعة؛ تقول لي: لأ ده فهمك أنت، وأنت لما تجيب لي قول واحد من متأخري المذاهب، هو ده الفهم الحجة! ده إحنا شوفنا إن الموضوع صعب.

المسألة لو أن أبناء الإسلام بالعموم وأبناء الدعوة بالخصوص وحملة المنهج ودارسيه وطالبيه بأخص الخصوص أصغوا إلى هذا الهراء وهذا السخف، الدنيا هتقع، فإحنا بنقول إحنا بنعيد حساباتنا من أول وجديد، وبنفهم ما لنا وما علينا في قضية الخلاف له وما عليه.

قلنا: إن أول نقطة في هذا الباب عشان نأخذ بقى في منهج الأمة الوسط، نعرف أن الخلاف أمر كوني قدري، ومنه ما يحبه الله ومنه ما يذمه، أو منه ما أذن الله فيه، ومنه ما لم يأذن الله تعالى فيه، يعني من جهة الثبوت الكوني القدري ما حدش ينازع فيه.

يبقى أول نقطة هنأخذها الخلاف أمر كوني قدري، فلما أقول خلاف أمري كوني قدري إن أنا مش بحتج بالخلاف عشان هو ربنا كتب علينا كده، واللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين، مش دي الفكرة، الخلاف أمر كوني قدري، يعني نتعامل معه بنفس قانون الإيمان بكل من قدره الله وقضاه، مما لا يحبه ويرضاه، إزاي؟ كيف أافعل؟ بنقول: الخلاف

أمر كوني قدري ومنه ما لا يرضاه الله أهو، ومنه ما ذمه الله عز وجل ولا يرضاه، أو لم يرضاه.

طيب أنا هتعامل معه إزاي؟ أنا بتعامل معه بنفس قانون الإيمان بكل ما قدره الله وقضاه مما لا يحبه ويرضاه، يعني في أشياء ربنا قضاها وقدرها وهو لا يحبها ولا ما فيش؟ جاوبني كده اللي دارس قضاء وقدر، فيه ولا ما فيش؟ فيه.

تعالى نضرب أمثلة لأشياء قضاها الله عز وجل وقدرها، وإزاي المسلم يتعامل معها، شوف كده هنا عندك العطش، ربنا بيقدره على الإنسان ولا الإنسان بيفرضه على نفسه بغير قدر الله؟ الجوع، المرض، الجهل، الإختلاف المذموم، ما أنا بقول ومنه ما ذمه الله، ما أنا بتكلم على الخلاف المذموم إزاي أنا أتعامل معه؟ فقلنا العطش؛ بقدر ولا لأ ؟ بقدر الله، وكيف أتعامل مع العطش؟ وكيف أؤمن بالقدر في هذا الباب؟ أشرب ولا أستسلم للعطش؟ شُربي أنا لما أبقى عطشان إيمان بالقدر ولا كفر بالقدر؟ إيمان بالقدر، وأكلي وأنا جعان إيمان بالقدر، ومداواتي وأنا مريض إيمان بالقدر، ودفع الجهل عن نفسي بالعلم والتعليم إيمان بالقدر، وسعيي للإجتماع والإعتصام بكلمة الله وكتاب الله إيمان بالقدر.

يبقى هنا بنقول إن العطش يدفع بالشرب، أو يدفع بالرِي، والجوع يدفع بالشبع، الحلال طبعاً، والمرض يدفع بالشفاء والمداواة، والجهل يدفع بالعلم والتعلم، والإختلاف يدفع بالإجتماع والإعتصام.

جبتوا الكلام ده منين؟ قلنا ده قانون مُسَلَم، أهل السنة والجماعة يعني توارثوه كابرًا عن كابر عن سلف هذه الأمة الكرام.

ونذكر ثاني الموقف بتاع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه لما سافر لغزو الشام، يا دوبك قرب على مداخل الشام سَمِع أن بها طاعونًا، فبدأ ينازع قادة الجيش نخش، وأهي شهادة والسلام وكلنا نموت، وسواء متنا بسلاح الأعداء، متنا بسلاح الطاعون، أهي كده كده بينا وبين الجنة فركة كعب والموضوع خلص، ودي شهادة ودي شهادة، ولا نرجع ونحافظ على الجيش؟ لإن إحنا ممكن نرجع فايزين، والموت بالقتال مش محقق لكن الموت

بالطاعون محقق، أه لأ، لأ أه نزاع، فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجاب لهم الخلاصة، فين؟ في كلام النبي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إذا سمعتم بالطاعون بأرض ولستم فيه فلا تدخلوها، وإذا سمعتم بالطاعون في أرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها)، خلاص خلصت، إذا ورد نهر الله بطل نهر معقل، عمر قال إيه؟ يلا يا رجالة لموا خيامكم وشدوا ركاييك حمل جمالك، ويالا نرجع، أبو عبيدة بن الجراح واقف وشايف المشهد، فقال: أفِرارًا من قدر الله يا ابن الخطاب؟ فقال عمر مقولته التي صارت مثلًا وقاعدة وضابطاً عند أهل السنة في هذا الباب: نَفِر من قدر الله إلى قدر الله، فيُدفع قدر الله المذموم بقدر الله المحمود، يُدفع قدر الله المبغوض بقدر الله المحبوب، يُدفع قدر الشر بقدر الخير.

فالعطش من قدر الله، وندفع قدر الله بقدر الله فنشرب، الجوع من قدر الله، وندفع قدر الله بقدر الله فنأكل، المرض من قدر الله، فندفع قدر الله بقدر الله ونتداوى، وكذلك الإختلاف وإن حصل في الأمة، ولابد أن يحصل فندفع قدر الله من الإختلاف المذموم بقدر الله من قدره المحبوب الإيه؟ المَرْضي عنده بالإجتماع والإعتصام.

واللي قال: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)، هو هو اللي قال في نفس الكتاب وفي نفس القرآن: (وإعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا).

يبقى خلاصة المسألة: الخلاف أمر كوني قدري، والإجتماع أمر شرعي ديني، والقدر لا يُحتج به، وإنما يُؤمن به، يبقى اللي بيحتج بالخلاف ده بيحتج بالقدر، لأنه عنده خلل في قضية الإيمان بالقدر أساسًا.

يبقى هنا القدر لا يُحتج به في المعائب وإنما يحتج به في المصائب، المعائب اللي هي المخالفات والذنوب، خلاص؟ المصائب اللي هي البلاءات التي لا دخل للإنسان بها أو حصلت بكسبه وسعيه معصية أو مشكلة أو بلوى ثم تاب إلى الله عز وجل منها، فبعد التوبة الصحيحة بشروطها يصح للإنسان أن يحتج بالقدر، لما حد يقول لك ليه أذنبت زمان؟ قل له: ما أنا تبت، ليه عصيت ربنا قبل كده؟ ما أنا أنتهيت، ليه كنت بتعمل وتسوي؟ ما أنا ما

بئتش أعمل، أنا إستقمت على أمر الله خلاص، إنتهت المسألة، قَدَر الله وما شاء فعل، ولا أكون مذمومًا ساعة إذ.

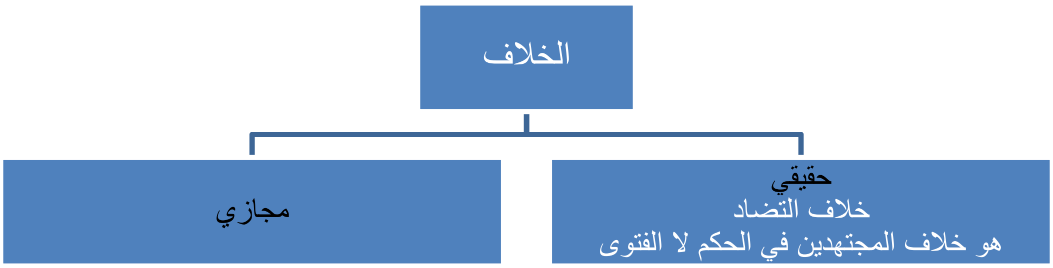
طيب يبقى إحنا هنا ندفع قدر الله المبغوض أو المذموم بقدر الله المحبوب أو المحمود، ونسير على قاعدة أهل السنة والجماعة.

نقف عند الآية اللي الشيخ يعني إيه أشار إليها؟ في قول الله عز وجل: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)، ونيجي نقرأ كلام المفسرين في عود ضمير أو عود عفوًا عود هنا إسم الاشارة للبعيد ذلك ده بيعود إلى إيه؟ إلى للإختلاف ولا إلى الرحمة؟ فبعضهم قال: وللرحمة خلقهم، وبعضهم قال: للإختلاف خلقهم، للإختلاف خلقهم إشارة إلى الأمر الكوني القدر، للرحمة خلقهم إشارة إلى الأمر الشرعي الديني، والصحيح أن الخلاف أمر كوني قدري، ويبقى هنا إشارة ولذلك خلقهم لكي يختلفوا، ودي سنة كونية قدرية.

وقول الله عز وجل: (وإعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا) إشارة إلى أن أهل الإئتلاف وأهل الإجتماع وأهل الفقه في هذا الباب هم أهل رحمة الله عز وجل، وما فيش مانع إن يبقى الإشارة للأمر الكوني القدري والأمر الشرعي الديني على قدم السواء.

كده يبقى إحنا خلصنا تقريبا الفصل الأول من الرسالة، هتقرأ الكتاب من أول المقدمة لحد آخر الكلام في مسألة الآية؛ الخلاف أمر كوني قدري، لقول الله عز وجل: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم).

هنرجع تاني ونقسم الخلاف بقى على ضوء قواعد أهل السنة والجماعة زي ما قلنا، وأهل العلم السابقين رحمهم الله عز وجل داخل دائرة الإسلام إلى هذا التقسيم.



يبقى الخلاف قلنا حقيقي ومجازي، الحقيقي اللي بيسميه العلماء خلاف التضاد، يعني نعرف معناه دلوقتي، والمجازي إسمه خلاف التنوع، يعني هو صورته خلاف لكن في التحقيق ليس خلافًا، ليه؟ لأن كله فيما يحبه الله ويرضاه، تمام؟ خلاف التضاد فيه حلو ووحش، خلاف التنوع كله حلو، كله جميل، كله شرع، كله سنة، فهنا بنقول الخلاف التضاد ده هو زي ما هتشوف تعريفه عند العلماء هو خلاف المجتهدين في الحكم لا الفتوى، طبعاً له أسباب وله صور وله مسائل وله قضايا وله موقف منه، كيف نستفيد منه؟ ده موضوع طويل.

لكن عايزك تأخذ بالك من أين ينشأ خلاف التضاد؟ إن هو كلا القولين يضاد بعضهما بعضًا في الحكم، يعني يُسأل المجتهد ما حكم الله في المسألة؟ بغض النظر عن هو أنا رايح الشغل، بغض النظر عن أخويا قال لمراته، بغض النظر عن وأنا بتوضأ وأنا بأصلي، هو مش بيُسقط على مسألة معينة، بيدي قانون عام، بيسأله على حكم ربنا العام في المسألة، خلاف المجتهدين في الحكم، يعني تسأل الشافعي حُكم ربنا في المسألة الفلانية من غير أي عوارض يقول لك: حلال، تسأل الإمام أبو حنيفة في نفس المسألة حُكم ربنا فيها يقول لك: حرام، يعني ده مش حرمها عشان حاجة يقول لك: لأ هذا حكم الله عز وجل، تمام؟ وده ناشئ عن إيه؟ عن نظر وإجتهاد ممن هو أهل لذلك يبقى هنا خلاف التضاد هو عبارة عن خلاف المجتهدين في الحكم لا في الفتوى، تمام؟

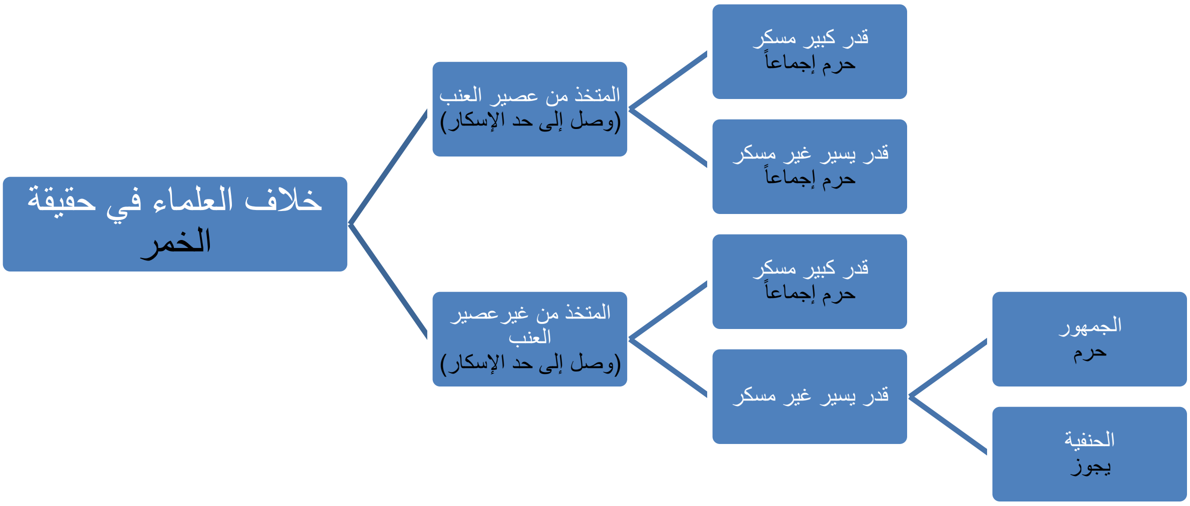
طيب ممكن العلماء يبقوا متفقين في الحكم لكن يختلفا في الفتوى، وده ما يخشش تحت البحث بتاعنا ده، ليه بقى؟ لان إحنا بنقول دلوقتي إتفاق العلماء في الحكم الشرعي في إن هو مثلًا حاضر في إن هو يجب على المسلم أن يصلي الجمعة في جماعة وده بإتفاق الأئمة الأربعة ما فيهاش خلاف دي، لكن العلماء يتكلموا وهم متفقين أيضًا على أن المرض عذر من الأعذار التي تبيح ترك الجمعة، كده فيه إشكال؟ متفقين في الحكم، متفقين في العذر، صلاة الجماعة واجبة على الرجال الأصحاء المقيمين الأحرار البالغين غير المعذورين، طب ومن الأعذار المتفق عليها المرض الذي يُقعد المصلي عن شهود الجماعة، تعالى بقى في الحكم الفلاني، روحت أسأل عم الشيخ؛ يا عم الشيخ أنا عندي نزلة برد شوية وممكن

أتعكز كده وأرح الجامع وهأبقى مدرك ومنتبه والمسجد جنب البيت، أنا كده من أهل صلاة الجمعة ولا أقعد في بيتنا وأنا معذور؟ هنا واحد هيقول: رتبة المرض ده عندي ينطبق عليه العذر الشرعي، فبناءً عليه أنت أقعد في بيتكم ولا جمعة عليك، ولو رحت يبقى تطوع (ومن تطوع خيرًا فهو خير له)، الثاني يقول له: لا لا لا نزلة برد إيه؟ ده لو قد كده خمس مرات نزلة البرد بالنسبة لمجتمعنا وحياتنا بنروح الشغل عادي، ونروح نلعب كورة عادي، ونروح المدرسة عادي، وبنأكل ونشرب عادي، ونتمشى في الشارع ما فيش مشاكل، نعم أنت إسمك مريض، بس مش المرض اللي يقعدك عن حياتياتك، روح صلِ الجماعة، ولو ما صليتش تبقى آثم، ده مش مسألة الخلاف هنا، مش بندرس الخلاف من هذا النوع، لإن الخلاف من هذا النوع خلاف في التطبيق مش في التأصيل، إنما اللي إحنا بندرسه، الخلاف في التأصيل أساسًا، أصل المسألة من بابها إيه؟

زي مثلًا خلاف العلماء في صلاة الجماعة هل هي عند الله واجبة؟ ولا هي عند الله سنة مؤكدة؟ ده خلاف في التنظير، وبناءً عليه اللي بيشوف إن صلاة الجماعة مستحبة أو سنة مؤكدة هيقول له: يجوز لك أن تصلي بعيدًا عن الجماعة منفردًا وأنت قادر عليها من غير عذر، والثاني يقول له: لأ تأثم، تأثم لو صليت بمفردك في غير مسجدك أو مع غيرك، أو مع غير شخص آخر في صورة الجماعة، تأثم وأنت تقدر على الجماعة، ده خلاف في التنظير أساسًا، ما قالوش في عذر ولا ما فيش، قال له: لأ، ده هي أساسًا من غير عذر غير واجبة، تمام؟ والثاني قال له: لأ، ده حتى إحنا عندنا أعذار غير مقبولة في ترك الجماعة، ده خلاف في التنظير، أهو ده خلاف حقيقي، لأن ده قال: يجوز التخلف عن الجماعة، وده قال: يحرم التخلف عن الجماعة، ده مثال، واضح كده؟

لكن الشيخ حفظه الله تعالى ضرب مثالًا إستهل به باب التمييز، في خلاف التضاد في الحكم لا في الفتوى بقوله؛ ونشرح المثال ده، عشان هو ده دور اللي بيشرح لك البتاع، بيقول: كخلافهم عندك في الكتاب ده، كخلافهم في حكم شربِ القدر القليل غير المسكر من عصير غير العنب، ده مثال مشهور جداً في كتب الفقه وكتب الأصول اللي بتأصل لقضية الخلاف، يعني إيه ده ؟ يعني زي ما قلت لك أنت عندك صلاة الجمعة متفق على وجوب أدائها في

جماعة، دي برة الموضوع، متفق على كون المرض عذرًا لشهودها، دي برة الموضوع، ده موضع إتفاق، صلاة الجماعة إختلف العلماء في حكمها واجبة الأصل من العذر ولا حاجة، ولا مستحبة ويُترخص في تركها من غير عذر أساسًا؟



طب تعالى هنا في المثال ده، هنا بيقول: شرب القدر القليل غير المسكر من عصير غير العنب المسكر، مش ده اللي مكتوب عندك في الكتاب؟ لأ هي المُسكر، أنا أحلل لك بقى الإيه؟ المثال ده، تحليل المثال عشان نأخذ بالنا، هو اللي يهمني في الكتاب إن أنا أبقى فاهم الكلام اللي أنا بأقراه، إنما إن أنا أرص عناوين وأقرأ السطر وإجري قبل ما حد ما يسألني، ده مش شرح، ما أنا عايزك تفهم الكلام، ماشي كده؟

يبقى إحنا بنقول هنا أهو: طيب مثال: خلاف العلماء في حقيقة الخمر، إيه هي الخمر؟ تيجي تنظر في كتب أهل الفقه وأهل الإيه؟ العلم الشرعي، هيقسموا الخمر لقسمين كده؛ المُتخذ من عصير العنب، وهنا النوع الثاني المُتخذ من عصير غير العنب، الله! هو ده التقسيم؟ اه، طيب إيه بقى المشكلة؟ قال لك: المُتخذ من عصير العنب ده وصل إلى حد الإسكار، وده برضو المُتخذ من عصير غير العنب وصل إلى حد الإسكار، يعني إحنا بنتكلم في عصير العنب الطازجة؟ لأ بنتكلم في عصير التفاح والموز والفراولة الطازجة؟ لأ بره الموضوع، ده عصير خمران بيبقلل وده عصير خمران بيبقلل، ده عصير تشمه تدوخ، وده عصير تشمه تدوخ، حلو الكلام؟ ده مُسكر وده مُسكر، أومال هو فين الخلاف؟ أقول لك: هو اهو جاي أهو.

نقول هنا دلوقتي: هينقسم الذي وصل إلى حد الإسكار إلى قسمين، قدر كبير مُسكر، تمام؟ أدي قسم، وقدر يسير غير مسكر، أدي قسم، نفس حكاية هأعملها هنا، هأقول أهو قدر كبير مسكر، وقدر يسير غير مسكر، عايز تقول لي إيه؟ هقول لك: إن هم في الحتة دي كده لو إنسان شرب قدرًا كبيرًا مسكرًا هنقول حكم العلماء فيه حرم إجماعًا، حرم إجماعا ما فيش خلاف في المسألة دي بين أهل العلم.

طيب ولو شرب قدرًا يسيرًا غير مسكر، يعني خد شوية كده في فمه وخلاص ويبلعهم والراجل دماغه لسه شغالة وما عندوش أي مشكلة، حكمه إيه؟ حرم إجماعًا، برضوا! الله! أومال فين الخلاف؟ جاي لسه، معي كده؟

طيب، وصل إلى حد الإسكار من عصير غير العنب، قدر كبير مُسكر، قال لي هنا: حرم إجماعًا، الله! أومال أنت إحنا رايحين فين بقى المسألة دي كبيرة وليه كده من أولها؟ حرم إجماعًا.

الخلاف يجي هنا بقى، شرب قدرًا يسيرًا غير مسكر إختلف العلماء فيه، الجمهور والحنفية، الجمهور قالوا إيه؟ يحرم، والحنفية قالوا إيه؟ قالوا يجوز، الله! طب ما هي حلوة كده أهو، لأ ما إحنا قلنا الخلاف لا يُحتج به، وإنما يُحتج له، طب ده خلاف؟ ده بيقول: حرام وده بيقول: يجوز، رتبة الخلاف حقيقي ولا مجازي؟ حقيقي، تضاد ولا تنوع؟ تضاد، طب في التضاد إحنا كنا عارفين إنه قسمين في أول الإشارة، سائغ ولا غير سائغ؟ شاذ غير سائغ، الله! أومال أنا عملت إيه؟ إستفدت بإيه من ده كله؟ ما إستفدتش حاجة، أنا بس بعرفك موقفي أنا من الحنفية في هذه المسألة، رغم إنها مسألة فروعية ورغم إنها مسألة مش عقدية، رغم إنها مسألة فقهية مش مسألة مفصلية غيبية، ومع ذلك أرد كلام أبي حنيفة، ولا ألتفت إليه، وليس له ميزان في الشرع، ليه؟ لأنه صادم البينات والمحكمات اللي هنعرف إيه هي البينات والمحكمات؟

هنأخذ فاصل ونكمل إن شاء الله رحلتنا بعد الإستراحة.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً